mroftalp htehaB ni knil muideM

تذكرة السامع والمتكلم للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 54

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي. ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فلا زال الحديث في الباب الثالث في اداب المتعلم سبق ان المصنف رحمه الله تعالى ذكر فيه ثلاثة فصول فصل الاول فيما يتعلق ادابه في نفسه يعني اداب طالب العلم في - 00:00:23

في نفسي يعني في خاصتي وذكر رحمه الله تعالى انه على عشرة انواع الاول ان يطهر قلبه من كل غش ودنس وغل وحسد وسوء عقيدة وخلق ومحاصل هذا الادب هو تطهير القلب - 00:00:44

من خبيث الصفات ودني الاخلاق ليصلح حينئذ لي قبول العلم والثاني يتعلق بحسن النية لطلب العلم بان يحسن نيته اخلاصا وصدقا مع الله عز وجل ذكر رحمه الله تعالى في اوائل كتاب ما يتعلق بالاخلاص - 00:01:04

لطلب العلم والتعلم واو التعليم بينا ذلك في اول الكتاب وهنا اورد كذلك من يتعلق باثر سفيان رحمه الله تعالى ما عالجت شيئا اشد علي من نيتي انها تتقلب علي - 00:01:31

معنى انه قد يعتريه شيء قد يعتريه شيء يقلب عليه نيته الصالحة حينئذ تكون غير صالحة او لا يكمن فيها الصلاح ولذلك قال لا يقصد به الاعراض الدنيوية من تحصيل الرئاسة والجاه والمال ومباهاة الاقران - 00:01:49

وتعظيم الناس له وتصديره في المجالس ونحو ذلك فيستبدل الادنى بالذي هو خير. وهذا كله من مفاسد النيات. النية قد تكون صانحته وقد تكون فاسدة. هذان الامران يتعلقان بطهارة القلب. والثاني - 00:02:10

في الاصل يدخن فيه في الاول. لكن العلم ينصون على هذا لعظيم شأن النية وما يتعلق بها والثالث ذكره بقوله ان يبادر شبابه واوقاته عمره الى التحصيل ولا يغتر بخدع التصريف والتأمين - 00:02:28

فان كل ساعة تمضي من عمره لا بدل لها ولا عوض عنها هذا فيه اغتنام الاوقات حينئذ طالب العلم لن يتحقق له وصفه العلم وما يتعلق به الا اذا اغتنم الوقت - 00:02:45

لو غنيمة لذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس. الصحة والفراغ. فمتى ما ورد الانسان فراغا فليملأه بي بالطاعة ومن اعظم الطاعات - 00:03:04

طلب العلم وتحصين العلم لذلك شاع عند اهل العلم قولهم اخي لن تنال العلم الا بستة سانويك عن مكنونها ببيانها ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وارشاد استاذ وطول زمانه. طول زمانه هذا فيه اغتنام الاوقات. فالذكاة شرط - 00:03:22

في كونه يطلب العلم اذا لم يكن ذكيا لا بفطرة ولا بالكسب حينئذ يتعسر عليه طلب العلم. يتعسر عليه طلب العلم. والمراد به العلم الذي هو علم دقيق واما طلب العلم الذي يحصل به الميز عن غيره من الكفار - 00:03:49

ومن الفسقة هذا لابد منه لابد من تحصيله علمه بكيفية صلاته. كيفية وضوءه لا يحتاج الى ماذا؟ لا يحتاج الى الى ذكاة لانه لا يحتاج الى اقامة دليل ولا استنباط ولا تعليم. وانما يحتاج ان يقال له افعل كذا وكذا فقط. ان يتعلم صفة الوضوء وصفة - 00:04:09

الصلاة وكيف يصوم ونحو ذلك وكيف يوحد الله عز وجل ولا يشترط في ذلك ذكر الادلة اذا هذا لا يقال بانه اذا اشترط الذكاء معناه انه لن يطلب العلم الا ذكيه. المراد ان يطلب العلم الذي يصل به الى ان يكون عالما - 00:04:30

لابد من الذكاء واما طلب العلم الذي هو فرض عين ويكون عاما فيه جميع الناس هذا لا يشترط به الذكاء وحرص ان يكون حريصا

وغير الحريص لن ينال العلم البتة - 00:04:48
بل يكون ماذا؟ يكون ذا ارادة باردة وهمة ميتة. حينئذ لن يكون ماذا طالب علم واجتهاد يعني ان يبذله ما في وسعه من الكلفة والاستطاعة والقدرة. فاذا لم يكن كذلك حينئذ لن يحصل العلم - 00:05:04
والذي يريد العلم مع النوم ومع الجلسات ومع كثرة الكلام لن يحصل لابد من ماذا؟ لابد من الاجتهاد. وبلغة يعني شيء تبلغ به لانه اذا اذا لم يكن عنده شيء يتبلغ به سيعمل - 00:05:22
سيكتسب واذا عمل واكتسب حينئذ وقع في حرج وذهب عليه الوقت ولابد ان يكون عنده شيء يتبلغ به وارشاد استاذ لابد من موجه يفتح الطريق على طالب علم. واما اذا جعل اذا جعل طالب العلم نفسه استاذا حينئذ ضلعه - 00:05:39
وخلطة وبقي يطلب العلم فترة وبرهة ثم يعود من حيث من حيث بدا. هذا اذا جعل نفسه استاذا ولا يتقيد بي اهل العلم سواء كانوا احياء او امواتا لانه قد يأخذ منها الدمام من ميت لا اشكال فيه. ليس شرط ان يكون ان يكون حيا. المراد انه لابد من توجيه لابد ان يعرف - 00:05:59
كيف يأخذ العلم؟ ولذلك لو بدأ بالمطولات وترك المختصرات حينئذ لم يتبع لا الاحياء ولا الاموات الا الاحياء الذين لا يكونوا مين؟ لا يكونون من اهل العلم. وارشاد استاذ وطول زمانه. طول زمان مراده ان العلم يأتي مع الزمن - 00:06:23
شيئا فشيئا وليس عندنا ماذا؟ ليس عندنا فن يكون ابن ليلته كما قيل في الملحد انت ليلة ليس عندنا علم يكون كذلك. وانما يحتاجه مع طول الزمن مع طول الزمن. اذا هذه الامور الستة - 00:06:41
يذكرها اهل العلم في كل موضع لبناء الاساس الذي يسير عليه طالب العلم واغتنام الاوقات هذا يعتبر من المطالب المهمة والتي كثر كلام اهل العلم فيها. قال ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة - 00:06:57
والعوائق المانعة عن تمام الطلبة الذي يعيقك لا بد من قطعه لابد من بتره والا لا تستطيع ان تواصل ماذا؟ طلب العلم مع وجود هذه العوائق والعلائق اجتماعها مع الطلب - 00:07:20
حينئذ يفوت عليك التمام. نعم قد يوجد اصل الطلب لا اشكال. فالذي يظن من طلبة العلم انه يجمع بين الامرين ويظن قد حفظ متنا او في سنتين او ثلاث انه جمع بين تمام الطلب قل لا هذا لم يجمع بين تمام الطلب وبين قطع هذه العلاقة بين العلائق والعوائق وتمام الطلب لا يجتمعان - 00:07:34
لما اخذ شيئا من ماذا؟ اخذ شيئا من من العلم وهذا لا لا اشكال فيه قد يأخذه مع الخلطة والمعاشرة قد يأخذه مع اشتغاله بالناس لا اشكال فيه يمكن ان يحفظ الازرومية في السنة وفي السنة التي تليه يحفظ الورقات وفي السنة الثالثة يحفظ شيئا من العبادات من العمدة الاحكام - 00:07:56
هكذا يمكن او لا يمكن لكن يبقى عشر سنين وهو مبتدئ لا زال في المتون التي تكون اوليا. لكن طالب العلم المحترق الذي يكون عنده همة عالية هذا يختلف شأنه في - 00:08:16
طلب العلم ولذلك قال المانعة عن تمام الطلب لا عن اصله. حينئذ اذا اجتمع عند بعض الناس لان بعض الناس قد يجعل نفسه ميزانا. هذه مشاكل طلبة العلم التي نراها - 00:08:31
ونسمعها يجعل نفسه ميزانا لصحة المنهج وعدمه. وهذا خطأ فاحش ولذلك سبق انه ماذا لا بد من استشارة استاذه لابد من ارشاده لانه لو جعل نفسه ميزانا حينئذ ضل واضل لا سيما اذا كان - 00:08:45
يضع نفسه في موضع التوجيه وتنبيه طلبة العلم الى ما هو عليه ولذلك دائما نقول طالب العلم لا يأخذ منهج معلمه هذا خطأ وانما يأخذ منهج العلماء. يسأل عن المنهج المتبع عند العلماء. نعم ثم تجارب للمعلم لا اشكال في طرحها ولا اشكال في الاستفادة منها - 00:09:02
منها لكن المنهج لا. لا تأخذ المعلم منهجه حرفيا. ماذا حفظ فتحفظ؟ الا المشهورات. واما التخصيص هذا لا لا سيكون تباعا وانما تنظر الى المسلك العام عند عند اهل العلم. طالب العلم اذا جعل النفس ميزانا وجعل نفسه ما اجتمع عنده. حينئذ يجتمع عند غيره -

00:09:23
وما لا يجتمع عنده حينئذ لا يجتمع عند غيرهم حينئذ قد اخطأ الفهم قال رحمه الله تعالى وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصين فانها كقواطع الطريق. ولذلك استحب السلف التغرب عن الاهل والبعد عن الوطن لان الفكرة اذا توزعت قصرت عن درك الحقائب وغموض الدقائق يعني - 00:09:43
المشغول لا يشرب كما نقول دائما المشغول لا يصوم. الفكر العقل والقلب اذا تعلق بامور وتشتت دينه حينئذ لن يستطيع ان يحصل العلم لانه يحتاج الى استقرار. الاستقرار النفسي استقرار به بالعقل. وطمأنينة - 00:10:09
القلب ونحو ذلك. فاذا لم يكن عنده ذلك حديث قد يحصل عنده ماذا؟ شيء من من الخلل فالذي عاناه رحمه الله تعالى الى اخر كلامه وهو مكرر ولذلك ذكر هنا في خاتمة - 00:10:29
كلامه في كلامي عن الشافعي لو كلفت شراء بصلة ما فهمت مسألة هذا قلنا انه ماذا؟ انه قد يكون في وقت دون وقت يعني طالب العلم وقته او مرحلة طلب العلم تكون على مراحل - 00:10:42
مرحلة لابد من الجد والاجتهاد فيها. قد لا ينام ولا يأكل ولا يشرب ولا يتنزه الى اخره. تكون مرحلة. ثم مراحل قد يكون فيها ماء شيء من استرخاء وقد يختلف نظامه ونظرته في وقت دون دون وقت. الجوزي رحمه الله تعالى كما ذكرنا كلاما عنه في السابق - 00:10:59
انه يتحدث عن العزلة وسيأتي في النوع العاشر شيء من من ذلك. لكن له في مسألة اغتنام الوقت كذلك كلام جيد في صيد الخاطر يقول رحمه الله تعالى اعوذ بالله من صحبة البطالين - 00:11:20
لقد رأيت خلقا كثيرا يزرون معي فيما قد اعتاده الناس من كثرة الزيارة ويسمون ذلك تردد خدمة ويطلبون الجلوس ويجرون فيه احاديث الناس وما لا يعنيه. حديث الناس يعني مجريات - 00:11:35
الاحداث التي تقع بين بين الناس. وهذه هي التي تفسد القلوب تضيع الاوقات وما لا يعني وما يتخلله غيبته. يعني من الغيبة. وهذا شيء يفعله في زماننا كثير من الناس - 00:11:59
وربما طلبه المزور وتشوق اليه واستوحش من الوحدة يعني لا يستطيع ان ان يبقى وحده فينتظر الناس من زائر قادم وخصوصا في ايام التهاني والاعياد فتراه يمشي بعضهم الى بعض ولا يقتصرون على الهناء والسلام بل يمزجون ذلك بما ذكرته من تضييع الزمان الذي يسمونه - 00:12:13
زيارة فلما رأيت ان الزمان اشرف شيء والواجب انتهابه بفعل الخيرات كرهت ذلك وبقيت معهم بين امرين لا ثالث لهما ان انكرت عليهم وقعت وحشتهم لموضع قطع المألوف. وان تقبلته منهم ضاع الزمان - 00:12:40
اما ان انكر عليهم وقعت مدى وحشة. الناس قد لا يتقبلون ذلك وان قبلت منهم وفتحت الباب حينئذ ضاع الزمان وهو يريد ان يطلب العلم فكيف يحصل ذلك قال رحمه الله تعالى وان تقبلته منهم ضاع الزمان. فصرت ادافع اللقاء جهدي - 00:13:03
يعني ماذا؟ كلما اراد ان يزوره قال مشغول الله المستعان. فيدافع اللقاء يعني لا لا يستقبله فاذا غلبته قصرت في الكلام لاتعجل الفراق ثم اعددت اعمالا تمنع من المحادثة لاوقات لقائهم. لئلا يمضي الزمان - 00:13:24
فارغا فجعلت من المستعد للقائهم قطع الكاغد ورق الكتابة. وبرئ الاقلام وحزم الدفاتر فان هذه الاشياء لابد منها يعني اولا يدفعه ما امكن الى ذلك سبيلا فان لم يستطع ولم يستطع ان يدفعه حينئذ يجعل بعض الاعمال التي لا تحتاج الى كبير عناء - 00:13:50
ويجعله وقت الزيارة. وكان في القديم اذا احتاج الى الى كتابة لابد هو بنفسه ان يقطع الورق وان يصلح بري الاقلام. اذا لابد من عمل ويجعله وقت الزيارات من اجل ماذا؟ من اجل ان يشتغل بي بهذا ويجمع بين الامرين. قال رحمه الله تعالى فان هذه الاشياء لابد منها - 00:14:16
ولا تحتاج الى فكر وحضور قلب فارصدتها الى اوقات زيارتهم لئلا يضيع شيء من وقته نسأل الله عز وجل ان يعرفنا شرف اوقات العمر. وان يوفقنا لاغتنامه. ولقد شاهدت خلقا كثيرا لا يعرفون معنى الحياة - 00:14:39

فمنهم من اغناه الله عن التكسب بكثرة ما له فهو يقعد في السوق اكثر النهار ينظر الى الناس وكم تمر به من افة دون منكر ولا ينكر يعني. ومنهم من يخلو بلعب شطرنج ومنهم من يقطع الزمان بكثرة الحديث عن السلاطين - 00:14:58

الغلاء والرخص الى غير ذلك. فعلمت ان الله تعالى لم يطلع على شرف العمر. ومعرفة قدر اوقات العافية الا من وفقه الهمه اغتنام ذلك وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. وقال كما ذكرناه سابقا عنه ما اعرف نفعا كالعلى - 00:15:19

العزلة عن خلق خصوصا للعالم والزاهل. اذا نظر في اعتبار الناس وما يؤول حالهم اليه هذا كلام اهل العلم وصنيعه وابن الجوزي له كذلك كلام كثير في صيد الخاطر وغيره فيحسن لطالب العلم ان - 00:15:39

قال رحمه الله تعالى الرابع ان يقنع من القوت بما تيسر وان كان يسيرا. هذا ما يتعلق بقناعة الرضا بالقسمي. يعني قد يكون عنده شيء يسير ولا يكن عنده شيء كثير مما يحتاجه من بلغته. وان كانت البلغة هذه تعتبر شرطا في الطلب والتحصين - 00:15:59

ان يقنع من القوت بما تيسر وان كان يسيرا. قناع الرضا بالقسم واقنعه الشيء اي ارضاه جاء في حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبه فقال كن في الدنيا - 00:16:23

كانك غريب او عادل السبيل. كانك غريب او عابر سبيلا. يعني لن تكون الدنيا مستوطنا لك. ولن تكون الدنيا مستقرا لك واذا كان كذلك فتأخذ بقدر حاجتك. فانك على سفر كذلك عن اذن لا يحتاج الى كثير من من القوت. وكان ابن عمر رضي الله - 00:16:41

قال عنه ما يقول اذا امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء. يعني قد يأتيك الاجل. ومن كان شأنك ذلك عن اذ لن يستعد دليل الدنيا كانه باق - 00:17:01

وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك. رواه البخاري. قال ابن رجب وهذا الحديث اصل في قصر الامل في الدنيا وان المؤمن لا ينبغي له ان يتخذ الدنيا وطنا ومسكن وطنا ومسكنه. ولذلك قال وان كان يسيرا - 00:17:14

فيطمئن اليها ولكن ينبغي ان يكون فيها كأنه على جناح سفر يهيئ جهازه للرحيل. وقد اتفقت على ذلك وصايا الانبياء واتباعهم. قال تعالى حاكيا عن مؤمن ال فرعون انه قال - 00:17:34

قال يا قومي انما هذه الحياة الدنيا متاع وان الاخرة هي دار القرار. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما لي وللدنيا انما مثلي ومثل الدنيا كمثل راكب قال في ظل شجرة ثم راح وتركها. قال من القيلولة اذا ان يقنع من القوت - 00:17:50

ما تيسر وان كان يسيرا. ومن اللباس بما ستر مثله. يعني لا يتكلف شيئا زائدا على ما يسره وان كان خالقا يعني باليا. خلقه بفتحتين بال قالوا خلق الثوب. انا وزني فعل. اذا بلي - 00:18:10

فبالصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم. الصبر على ضيق العيش ينال سعة العلم. لماذا؟ لانه لو اراد السعة في العيش انشغل قلبه وتحرك وخرج. اذا لن يبقى يجلس معه كتب العلم واهل العلم. وانما يكون ساعيا في ماذا؟ في كسبه. واذا كان كذلك انشغل عن ماذا - 00:18:30

عن العلم ولذلك قال ينالوا سعة العلم. انتبه فرق بين اصل العلم وبين تمام العلم وسعة العلم. عصر العلم قد يناله. قد يحصل له شيء ما. لكن سعة العلم وسعة الاطلاع والفهم والجمع - 00:18:52

من العلوم ونحو ذلك ويسير بسيد العلماء الكبار. هذا يحتاج الى ماذا؟ يحتاج الى تفرغ. وتمام الطلب شيء واصل الطلب شيء اخر تمام العلم وسعة العلم شيء واصل العلم شيء اخر. فمن ظن انه يجمع هذا عنده اصل علمه وهذا لا اشكال فيه ولم ينص على انه معارض - 00:19:08

للسعي والكسب. وانما الذي يعارض هو سعة العلم. ولذلك قال فبالصبر على ضيق العيش ضاق عيشه. ليس عنده شيء فقير ينال سعة العلم وبجمع شمل القلب عن متفرقات الامال تتفجر منه ينابيع الحكم. لان القلب شعب اودية - 00:19:28

فاذا تعلق بالدنيا وتعلق بسعيه وكسبه ذهب انشغل. فاذا اودع فيه شيئا من العلم حينئذ هو مشغول عنه. ولو فكر فيه وتأمل يكون تفكيره وتأمله اقل. مما لو كان ماذا؟ متفرغا. ولذلك قاعدة الفقهاء ما اجملها المشغول لا يشغل. مشغول - 00:19:49

لا يشرع فالقلب اذا كان مشغولا بامر ما انتهى امره. انتهى امره وبحسب شغله. قد يكون القلب تمام الشغل وتمام الانشغال وتعلقه بامر

من امور الدنيا، وقد يكون اصل فاذا كان فيه شيء من الانشغال قد يجمع معه ماذا؟ شيء من علمه. واذا كان ما بقي شيء حينئذ لن يأتي حتى ولا اصل العلم - 00:20:09

قال شوكاني رحمه الله تعالى وعلى العاقل ان يعلم ان لن يصيبه الا ما كتبه الله لهم ولا يعدوه ما قدره له وانه قد فرغ من امر رزقه الذي فرضه الله له فلا قعود يصده ولا السعي واتعاب النفس يوجب الوصول - 00:20:34

الى ما لم يأذن به الله هذا اللي طالب العلم اما عامة الناس لا يفقهون هذا وهذا معلوم من الشرع قد توافق عليه صريح الكتاب والسنة وتطابقت عليه الشرائع الى ان قال فاكرم برجل تاقت نفسه عن ان - 00:20:56

يكون عبد بطنه الى ان يكون عبد دينه حتى يناله على الوجه الاكمل ويعرفه على الوجه الذي اراده الله منهم. ويرشد اليه من عباده من اراد له الرشاد. ويهدي به من استحق الهداية - 00:21:12

فانظر اعزك الله كم الفرق بين الرجلين وتأمل قدر مسافة التفاوت بين الامرين. هذا يستغرق جميع اوقاته. وينفق كل ساعاته في لطعامه وشرابه وملبسه وما لا بد منه قام او قعد سعى او وقف وهذا يقابله بسعي غيري هذا السعي وعمل - 00:21:28

ذلك العمل فينفق ساعاته ويستغرق اوقاته في طلب ما جاء عن الله وعن رسوله هذا وفي واد وهذا فيه في واد اخر وان لحسن النية واخلاص العمل تأثيرا عظيما في هذا المعنى - 00:21:54

فمن تعكست عليه بعض اموره من طلبة العلم او اكلف عليه مطالبه وتضايقت مقاصده فليعلم انه بذنبه وبعدم اخلاص عوقب او انه اصيب بشيء من ذلك محنة له وابتلاء واختبارا لينظر كيف صبره واحتماله ثم - 00:22:09

عليه بعد ذلك من خزائن الخير ومخازن العطايا ما لم يكن بحسبان ولا يبلغ اليه تصورهم. قال المصنف رحمه الله تعالى قال الشافعي رضي الله عنه اذا هذا الادب الرابع اراد به ماذا؟ طلب الكفاية. طلب الكفاية ما يكفيك من - 00:22:29

ويكون معينا لك يكفي. السعي والطمع وراء ذلك هذا ينافي تمام العلم. ينافي تمام. قال الشافعي رضي الله تعالى عنه لا يطلب احد هذا العلم بالملك وعز النفس فيفلح. هذا الشافعي رحمه الله ولكن من طلبه بذل - 00:22:49

نفسي وضيق العيش وخدمة العلماء افلح وقال لا يصلح طلب العلم الا لمفلس. المفلس الذي ليس عنده شيء ولا الغني المكفي. يعني غني يعني شخص يكفيه. قال ولا الغني المكفي. لماذا؟ لانه لا بد ان يقطع سائر التعلقات. من اجل ماذا - 00:23:09

هذا مبالغة في تحصيل العلم وتمامه. وقال مالك لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضر وبه الفقر ويؤثره على كل شيء. حتى يضر به الفقر ويؤثره على على كل شيء. وقال ابو حنيفة يستعان على الفقه - 00:23:37

بجمع الهم فقه وغيره ليس خاصا بي بالفقه بجمع الهم ويستعان على حذف العلائق باخذ اليسير عند الحاجة ولا يزد ما يزيد على ما لا يحتاجه. هذا الاصل فهذه اقوال هؤلاء الائمة الذين لهم فيه قدح المعلى سبق بالعلم والفضل - 00:23:57

غير مدافع وكانت هذه احوالهم رظي الله تعالى عنه يعني يوصون بماذا؟ يوصون بالقناعة وطلب الكفاف وما زاد عن الامور التي يحتاجها الصبر على ضيق العيش اولى من النظر في الطرق التي - 00:24:21

الى الزيادة من المال ولا ولا يحتاجها قال الخطيب ويستحب للطالب هذا شيء اخر. ادخل المصنف رحمه الله تعالى. قالوا يستحب ولعل الاستحباب هنا شرعي او صناعي ظاهره انه شرعي ليس صناعيا. لماذا؟ لان طلب العلم هذا شرعي. وكل وسيلة - 00:24:41

تقطع طلب العلم حينئذ تكون تركها مستحبا او واجبا على حسب نوع طلب العلم. قال ويستحب للطالب ان يكون عزبا ما امكنه العزب يعني الا يتزوج ولا يكن له اهله. قالوا رجل عزب الفتحتين عزب - 00:25:04

وكذلك امرأة عزب. عزب وقيل عزبة يعني. والاسم العزبة كالغربة. وكذلك العزوبة. عزوبة صحيحة واردة في لسان العرب واختلف في اعزاب هل يقال بالهمز اعزب على وزني افعل او لا؟ فيه خلاف اذا عزب هذا يصدق على الذكر - 00:25:23

والانثى ذكر واو زيد عزم وهند عزب قلنا عزبة قال ان يكون عزبا ما امكنه مدة امكانه ان يبقى بلا زوجة ولا اولاد هذا خير لهم. لان العلة واحدة ما هي العلة؟ الانشغال. اذا سواء كان ينشغل بزوجة بمال بسعي بوظيفة مجالستة باي شيء من امور الدنيا. اذا عرفت - 00:25:45

العلة حينئذ تفهم كل ما يقال من كلام العلم وتقيس على ما لم يذكره لان هذا داخل في ماذا؟ قد يتجدد شيء ما ولذلك لو كان عندهم مثلا الانترنت وعندهم مثلا صفحات الفيسبوك لنصوا عليها - 00:26:12

ان هذه من المشاغل لماذا؟ لانها تشغل بالفعل هي تشغل. والاشتراك كذلك في المنتديات والكتابة ونحو كل هذا من الامور المشكلة. طالب العلم اذا اشتغل بهذه انصرف قط اذا كان اذا يخرج للتكسب من صدره فهذا من باب اولى واحرى. لان التكسب له وقت معين - 00:26:27

اولى وهذه معه اربعة وعشرين ساعة. اذا العلة واحدة. قال ما امكنهم لعلا يقطعه الاشتغال بحقوق الزوجية وطلب المعيشة عن اكمال الطلب او كذلك يعني العلة كما كما سبق وقال سفيان الثوري رحمه الله تعالى - 00:26:46

من تزوج فقد ركب البحر فان ولد له فقد كسر به لان البحر ماذا وذلة الهلاك الله المستعان. قال رحمه الله تعالى وبالجملة وترك التزويج لغير المحتاج اليه او غير القادر عليه او لا؟ لانه يفضي لا الى الاشتغال. لا سيما للطالب الذي رأس ما له - 00:27:04

جمع الخاطر واجمام القلب واستكمال الفتنة. اذا مما يشغل طلب الكسب. ومما يشغل كذلك التزوج. لانه لابد قلبه لا بد ان ان يشغل اما معنى واما حسا. قال رحمه الله تعالى الخامس - 00:27:32

ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره. هذا تأكيد لي النوع الثالث السامي ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره فان بقية العمر لا قيمة له وهذا تعبير سبق - 00:27:49

بقية العمر لا قيمة له ان لم يستغله في ماذا؟ في الطاعة. والا لو اشتغل بالطاعة لكان ماذا؟ له قيمة عظيمة واجود الاوقات للحفظ الاسحار الى اخر كلامه. مراده انه يغتنم الوقت ثم يقسم - 00:28:11

الاعمال بحسب الليل والنهار وهذه يذكرها اهل العلم ان كان انسان في نفسه لابد انه يجعل له تجارب. هذه التجارب قد توافق ما ذكره العلم وقد تخالف يعني هذا الادب الذي ذكره ليس ليس مضطردا في كل زمان وليس مضطردا في في كل شخص لا - 00:28:28

ولذلك مثلا اوائل النهار قد يحصل لزيد ان يحفظ غيره قد لا يحسن حينئذ اذا كان يحصل عنده الحفظ بعد الظهر او بعد العصر او بعد العشاء فيلتمس ما هو حسن له - 00:28:49

واما ما يذكره العلم لو خالفه لان هذا ليس بنص وانما هي من قبيل التجارب فكان اكثر ما اشتغل به الاوائل في الحفظ في الاسحار والابكار تقسيم الاوقات لكن هذا ليس بلازم. وانا ارى ان الطالب لو اخذ بهذا قد يكون عنده شيء من الاشكالات - 00:29:05

لكن متى ما كان الذهن صافيا وكان مقبلا على الحفظ فليحفظ هذا الاصل. ومتى ما كان مقبلا على على العلم وعلى البحث يبحث لكن ترتيب الزمن وجعله في وقت معين هذا لصالحه لئلا يضطرب عليه فقط. والا الاختيار يكون باعتبار ماذا؟ باعتبار - 00:29:22

في نشاطه ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمر التقسيم لا بد منه. بمعنى ان يجعل له برنامجا وقت للحفظ ووقت للمطالعة ووقت للمراجعة وقت للاستراحة لابد منها لا بد من الترتيب هذا لا اشكال فيه لكن تعيين الوقت - 00:29:43

هذا لا ينبغي ان ان يقلد غيره فيه. متى ما ناسبك الحفظ حينئذ اجعله لك. متى ما ناسبك وقت الاستراحة حينئذ هذا تجعله خاصا بك. اما ان تقلد ما يذكره العلمي هذا ليس بجيد. هذا ليس بجيد. وانما قد يكون في الجملة نافعا. وقد يكون عند بعض الناس دون دون بعض - 00:30:04

ان يقسم اوقات ليله ونهاره ويغتنم ما بقي من عمره. فان بقية العمر لا قيمة له. واجود الاوقات للحفظ الاسحار معلوم جنب السحر وهو اخر الليل وللبحث الاذكار وجمع بكرة يعني في اول النهار وللكتابة وسط النهار - 00:30:24

كل موضع يصنع فيه بين فهو واسط. بالاسكان وما لم يصنع فهو وصل وللكتابة وسط النهار وللمطالعة والمذاكرة الليل. وقال الخطيب اجود اوقات الحفظ للاسحار. ثم وسط النهار ثم الغداة. قال - 00:30:44

حفظ الليل انفع من حفظ النهار ووقت الجوع انفع من وقت الشبع. هذا يختلف. ليس له ضابط ولا ينبغي ان تعتني به بهذه المسائل. ان وجد في السابق فيختلف وضعهم عن وضع طلبة العلم في في هذا الزمان - 00:31:00

قال هذا باعتبار الزمن اعتبار الاماكن واجود اماكن لحفظ الغرف وكل موضع بعيد عن الملهيات وهذا يعتنى به يعني. يفرط فيه بعض طلبة العلم ان الحفظ انما يكون في مكان لا يشغلك فيه شيء. لا بالنظر ولا بالرائحة ولا بغيره. انما يكون في بعد عن عن - 00:31:15
المشغلات. وحينئذ كل ما كان فيه وجود ناس هذا يكون منافيا. كلما كنت وحدك فهو ماذا؟ فهو اجود. ولذلك بعضهم يذهب الى المسجد الحرام من اجل ان يحفظ لا ادري كيف يحفظ هذا. الناس يذهبون ويأتون ويسمع اصوات الى اخره ثم يذهب لينقل هذا لا يتأتى - 00:31:36
هذا من الصعوبة بما كان ان يحفظ في في مكان يوجد فيه اصوات او يوجد فيه من يلتفت اليه يمنة ويسرة. بمجرد مرور الشخص هذا تشغله امر طبيعي. فاذا كان كذلك كلما كان بعيدا عن هذه الاماكن كان احسن. هذا كضابط. كضابط عام. اذا لضرورة ونحوها - 00:31:56
اتحدث بهذا عندما نتحدث فيه الامكان اجود اماكن الحفظ الغرف وكل موضع بعيد عن الملهيات قال وليس بمحمود الحفظ بحضرة النبات والخضرة والانهار وقوارع الطرق وضجيج الاصوات لانها تمنع من خلو القلب غالبا هذا كذلك - 00:32:16
هذا مسلم به. اذا الحفظ يكون في مكان بعيد عن كل صوت وعن كل ما يشغلك به بالنظر. هذا اولا. ثانيا تقسيم الليل والنهار هذا باختلافك. الذي لا بد منه ماذا؟ لابد من التقسيم. لابد من من التقسيم. لانه يعتبر منهجا عاما لطالب العلم - 00:32:36
اما تحديده ليلا ونهارا هذا يختلف به اختلاف طلبة العلم بعضهم قد يناسبه السهر الى الصباح وبعضهم لا يناسبه الى اخره. فمن يناسبه ليس كغيري حينئذ يجعل له برنامجا خاصة - 00:32:56
قال رحمه الله تعالى السادس من اعظم الاسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الملال اكل القدر اليسير من الحلال وكذلك اكل الحلال هذا يعين على ماذا؟ يعين على الحفظ ويعين على على الفهم وهو داخل في الجملة في النوع الاول الذي هو طهارة - 00:33:11
وقلبي من تعلقه بالمال الحرام هذا يفسد عليه قلبه وكذلك اراد به الاشارة الى ماذا؟ الى مسألة الطعام. وكثرة الاكل هذا لا يلاسب طالب العلم البتة. فيأكل كثيرا ثم يريد ان يحفظ او يقرأ - 00:33:31
هذا لا يجتمعان لا يجتمعان من اعظم الاسباب المعينة على الاشتغال والفهم وعدم الميلاد اكل القدر اليسير من الحلال. قال الشافعي رحمه الله تعالى ما شبعت منذ ست عشرة سنة - 00:33:46
ما شبعتم وليس مراد انه على جوع وانما اراد به ماذا؟ انه لا يزيد على قدر حاجته فيصل الى الشبع المذموم وليس المحمود ما شبعت منذ ست عشرة سنة وسبب ذلك يعني قول الشافعي رحمه الله تعالى وانه كان يتجنب - 00:34:04
الشبع سبب ذلك ان كثرة الاكل جالبة لكثرة الشرب. او كذلك؟ وكثرته جالبة للنوم للنوم والبلادة وقصور الذهن وفتور الحواس وكسل الجسم قال هذا مع ما فيه من الكراهية الشرعية والتعرض - 00:34:24
في خطر الاسقام المدنية. كما قيل فان الداء اكثر ما تراه يكون من الطعام او الشراب. اذا هذا فيه اشارة الى ضرر كثرة الطعام. قال ابن القيم في المدارج وهو يتحدث عن مفسدات القلب قال من مفسدات القلب الطعام - 00:34:44
والمفسد له من ذلك نوعان احدهما ما يفسده لعينه وذاته. كالمحرمات يعني يأكل شيئا محرما وهو نوعان. محرمات حق الله كالميتة والدم ومحرمات لحق العباد كالمسروق والمغصوب وما اخذ بغير رضا صاحبه اما قهرا - 00:35:03
واما حياء وتذمما هذا محرم لحق ماذا؟ لحق الغير حق الادمي. والثاني وهو المراد هنا. الشاهد في كلام المصلي ما يفسده بقدره وتعدي حده كالاسراف في الحلال والشبع المفرط فانه يثقله عن الطاعات. ويشغله بمزاولة مؤنة البطنة ومحاولة - 00:35:25
حتى يظفر بهم فاذا ظفر او ظفر بما فاذا ظفر بها شغله بمزاولة تصرفها ووقاية ضررها والتأذي بثقلها. وقوى عليه مواد الشهوة وطرق للشيطان ووسعها فانه يجري من ابن ادم مجرى الدم والصوم يضيق مجاريه ويسد عليه طرقه والشبع - 00:35:47
يطرقها ويوسعها. ومن اكل كثيرا شرب كثيرا فنام كثيرا وخسر كثيرا. وفي الحديث المشهور ما ملأ ادمي وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبه فان كان لا بد فاعلا فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه. قال رحمه الله تعالى ولم يرى احد من الاولياء

والائمة - 00:36:12
العلماء يصف شاكرا يعني يصف شخصا يأكل كثيرا فيشكره لفعله او يوصم بكثرة الاكل ولا حمد به. وانما تحمد كثرة الاكل من الدواب التي لا تعقل بل هي مرصدة للعمل معدة. ليس من شأن الادمي. والذهن الصحيح - 00:36:40
اشرف من تبديده. يعني تفريقه وتعطيله بالقدر الحقير من طعام يؤول امره الى ما قد علم ولو لم يكن من افات كثرة الطعام والشراب الا الحاجة الى كثرة دخول الخلاء لكان ينبغي للعاقل اللبيب - 00:37:02
ان يصون نفسه عنه ومن رام الفلاح في العلم وتحصيل البغي منه مع كثرة الاكل والشرب والنوم وقد راب مستحيلا بالعادة لا يجتمعان والاولى ان يكون ما يأخذ من الطعام - 00:37:22
ما ورد في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من بطنه بحسب ابن ادم لقيمات يقمن صلبهما فان كان لا محالة تبادلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي. قال في الاداب الكبرى - 00:37:41
لو اكلت كثيرا لم يكن به بأس. قال الحسن يعني ليس محرما اكله كثير ليس محرما. لكنه مخالف للادب العام في طلب العلم قال لم يكن به بأس. قال الحسن ليس بالطعام اسراف - 00:37:59
وما ورد من النهي فلتأديب لا للتحديد وفي البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل يقول لما جاءه قدح من لبن وامر ان يدعو له - 00:38:14
واهل الصفة فسقاهم. ثم قال لابي هريرة اشرب فشرب ثم امره ثانيا وثالثا حتى قال والذي بعثك بالحق ما اجد له مساقا. دل على ماذا؟ على الشبع. واقره النبي صلى الله عليه وسلم اذا ليس حراما - 00:38:28
وقال في الترغيب لو اكل كثيرا بحيث لا يؤذيه جازا وقال ابن القيم في زاد المعاد مراتب الغذاء ثلاثة احدها مرتبة الحاجة والثانية مرتبة الكفاية والثالثة مرتبة الفظيلة. فاخبر صلى الله - 00:38:42
انه يكفيه لقيمات يقمن صلبه. فلا تسقط قوته ولا يضعف. يعني لا يترك الطعام من اجل ماذا؟ ان يصل الى اسقاط قوته فان تجاوزها فليأكل ثلث بطنه ويدع الثلث الاخر للماء - 00:38:56
للنفس وهذا انفع للبدن والقلب فان البدن اذا امتلأ من الطعام وضاق عن الشراب. فاذا ورد عليه الشراب ضاق عن النفس وعرض له الكرب والتعب بحمله بمنزلة الحمل ثقيل هذا مع ما يلزم ذلك من فساد القلب وكسل الجوارح عن الطاعات والعبادات - 00:39:13
فالامتلاء مضر للقلب والبدن. هذا اذا كان دائما. واما اذا كان في الاحيان فلا بأس به. اذا المراد بكلام المصنف اذا كان على الجهد ديمومة. واستشهد بحديث ابي هريرة السابق بشبع الصحابة مرارا بحضرته صلى الله عليه وسلم. فهذا بعض منافع تقليل - 00:39:36
وترك التملي من الطعام بالنسبة الى صلاح البدن وصحته. واما منافعه بالنسبة للقلب وصلاحه فان قلة الغذاء توجب رقة القلب قوة الفهم وانكسار النفس وضعف الهوى والغضب وكثرة الغذاء توجب ضد ذلك. وقال الحسن يا ابن ادم كل في ثلث بطنك واشرب في ثلث - 00:39:53
ودعا ثلث بطنك للنفس لتتفكر وقال المروذي جعل ابو عبد الله يعني الامام احمد يعظم امر الجوع والفقر فقلت يؤجر الرجل في تلك الشهوات فقال كيف لا يؤجر وابن عمر يقول ما شبعت منذ اربعة اشهر. قلت لابي عبد الله يجد الرجل من من قلبه رقة ويشبع قال ما ارى. اذا اراد المصلي رحمه وتعالى بيان - 00:40:13
ان هذا من باب المحسنات يعني ليس من الامور الواجبة قال فان زاد على ذلك فالزيادة اسراف خارج عن السنة. خارج عن عن لكن اسراف ليس المراد به انه محرم. ولذلك عبر عنه بماذا؟ انه - 00:40:39
عن السنة. وقد قال الله تعالى وكلوا واشربوا ولا تسرفوا. كلوا هذا امر يعني بما فيه قوة للبدن ولا تسرفوا هذا نهي حفظ للبدن والحمية. قال بعض العلماء جمع الله بهذه الكلمة الطب كله - 00:40:54
قوله وكلوا واشربوا لا تسرفوا. قال ابن عباس احل الله في هذه الاية الاكل والشرب ما لم يكن سرفا او مخيلا واما ما تدعو الحاجة

اليه وهو ما سد الجوعة وسكن الظمأ فمندوب اليه عقلا وشرعا. وقيل واجب - 00:41:11
يعني ما يقوم به البدن حفظ البدن واجب. اذا اذا كان لا يقوم الا بطعام فاصل الطعام حينئذ يكون ماذا؟ يكون واجبا. ما لا يتم الواجب الا به فهو هو النسيم - 00:41:30
في قوله وكلوا هذا امر الامر فيه الاصل انه اللجوم لما فيه من حفظ النفس وحراسة الحواس. ولذلك ورد الشرع بالنهي عن الوصال. لانه يضعف الجسد ويميت النفس ويضعف عن العبادة - 00:41:40
يمنع منه الشرع ويدفعه العقل وليس لمن منع نفسه قدر الحاجة حظ من بر ولا نصيب من زهده لا يكون زاهدا ولا يكون بارا يعني ليس من البر ان يجوع نفسه حتى يموت - 00:41:55
او حتى تسقط قوته قل هذا باطل لا ينسب الى الى الشرع وانما يأخذ ما يقيم به صلبه وما عدا ذلك فهو بالنظر. لان ما من فعل الطاعة بالعجز والضعف اكثر ثوابا واعظم اجرا. السابع ان يأخذ نفسه بالورع في جميع شأنه ويتحرى - 00:42:11
حلال في طعامه وشرابه. ولباسه ومسكنه. وهذا مر معنا فيما يتعلق بالورع في اداب العالم. في نفسه. وفي جميع ما يحتاج اليه هو وعياله ليستنير قلبه ويصلح لقبول علمي ونوره والنفع بهم. اذا الورع ان يترك المحرم هذا داخل في الورع - 00:42:32
وان يترك ما لا ينتفع به في الاخرة. قد عرف ابن تيمية الورع بذلك ان يترك في الدنيا ما لا ينتفع به في الاخرة. فدخل ماذا؟ دخل المباحات فضلا عن المكروهات. واما الورع عن المحرمات فهذا داخل في في الورع لكنه ماذا؟ لكنه واجب بواجب الشرع. وآآ كذلك ما يتعلق - 00:42:52
بترك المحرمات قال رحمه الله تعالى ولا يقنع لنفسه بظاهر الحل شرعا مهما امكنه التورع ولم ترجعه حاجة او يجعل حظه الجواز يعني ما اختلف العلم فيليق بطالب العلم ان يتركه. فاللائق بطالب العلم ان يتركه. واذا قال جائز مع وجود المخالف حينئذ الاولى تركهم. هذا من - 00:43:12
لماذا؟ قبيل الورع. لكن الله اعلم انه اذا كان ثابتا عنده بدليل شرعي. فالورع ان يفعل ما اذن به الشرع. ما اذن به الشرع وبينهما امور مشتبهات هذا اذا لم يتبين - 00:43:34
شأنها واما اذا تبين بالدليل انها من قبيل الحلال او من قبيل الحرام حينئذ زال الاجتماع اما المشتبهات متى قبل البيان اما اذا تبين بدليل انها محرمة او انها من قسم حلال فحينئذ لا يقال بانها مشتبهة. اذا الورع هنا ماذا؟ ان يفعل ما اذن الله تعالى - 00:43:48
به ولا يقنع لنفسه بظهر الحلم شرعا مهما امكنه تورعه ولم تلجه حاجة او يجعل حظه الجواز بل يطلب الرتبة العالية ويقتدي بمن سلف من العلماء الصالحين في التورع عن كثير بما كانوا يفتون بجوازه يفتي بجوازه - 00:44:07
ويتورع عنه بجوازه ويتبرع عنه. مراعاة للخلاف وهذا بناء على ماذا؟ على مراعاة الخلاف هل هي سائغة ام لا؟ واكثر العلم على انها ماذا سائغة؟ فيراعون الخلاف حتى في الاحكام الشرعية. وهنا كذلك - 00:44:27
الله اعلم انه لا يلتفت اليه. خلاف الذي لا يكون مبنيا على دليل او يكون دليل ضعيف هذا لا يلتفت اليه. واحق من اقتدي به في ذلك سيدنا رسول الله - 00:44:43
صلى الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدها. في الطريق خشية ان تكون من الصدقة مع بعد كونها منها. مع بعد كونها منها هو الذي جعل ماذا؟ جعل اول الدليل ان يقتضي بالنبي صلى الله عليه وسلم في داره لكن هذا من قبيل المشتبه - 00:44:53
كالميتة هل هي حلال او هل هي مزكاة او ميتة؟ شاة مثلا اشتبت عليه. حينئذ يتورع عنه. ولذلك مثل اللحوم الان الموجودة او المستوردة هذي. او الدجاج نحو هذا يقول الورع ان لم نفت بتحريمه. الورع ان يتورع عنه طالب العلم لانه لا يدرى هل هو حلال ام حرام؟ فباق. فذلك؟ ثم لا يصدقون - 00:45:08
بكونهم يعتمدون انه حلال لا يصدق. لماذا؟ لسببين. اولا خبر الكافر لا يقبل. ليس بعدل. وثانيا ثم حتى المسلم والذين ينقلون عنهم الاصل فيهم عدم العدالة. ثانيا القتل او الذبح هذا اهم الذبح عندهم محارب - 00:45:31
الذبح محارب فاذا كان الذبح محاربا الذبح الاسلامي اذا كان محاربا وانما الذي يستجاز عندهم هو الصعق ونحو ذلك كيف حينئذ

يؤتمنون على انهم قد ذبحوا للمسلمين وهم يفعلون شيئا اخر؟ هذا باطل لا يتصور - 00:45:54
لا يتصوروا. ولذلك يوجد حتى بعض من ساكن بلاد الغرب الان في هذا الزمان وكثيرا ما اسأل عن الاضاحي ماذا يصنعون؟ ممنوع في فرنسا ممنوع. اذا وجدوا شخصا يذبح هذا عندهم قانون يسجن. فماذا يصنع بعض الاخوة؟ اما ان يوكل في - 00:46:13
بلاد المسلمين من يذبح له ويرسل له المال او يدخله اكرمكم الله الى الحمام فيذبحه. اما هذا واما ذاك ما عدا ذلك ليس له طريقة. هؤلاء يؤتمنون الان ويأتي دجاج ونقول هذا مذبوح الطريق اسلامية - 00:46:32
لا يؤتمن انا سذاجة من من انسان عاقل عنده عقل يصدقهم في مثل هذا. هم يمنعون اصلا الذبح. فاذا كان كذلك ولذلك اذا ذبح عندهم ماذا؟ لجان حقوق الحيوان والى اخره تقوم قائمته - 00:46:46
وهذا يدل على ماذا؟ على انهم لا يصدقون. فكل ما يأتي من هناك الاصل في التحريم. لكن لو لم يظهر له التحريم فالورع او لم يتعين. الورع هنا متعين. فالاصل - 00:47:03
يكون في المحلات هذي الان المطاعم وغير الاصل المنع اصل من نحن نميل الى التحريم لكن من اجل الناس نقول الاصل منعه والاصل او يحرم لماذا؟ لان القاعدة عند الاصوليين اذا اشتبهت مزكاتهم بميتة ما الاصل - 00:47:13
حرمتاه هكذا قالوا حرمتاه يعني شتان هذه مزكاة يعني ذبحت يعلم انها ذبحت واخرى ماتت ولكن قطعت رقبتها اشتبهت هذي ماذا يصنع؟ يكف عن الجميع وهذه قاعدة مطردة موجودة الان اذا اذا هذا مشتبه علينا انه مما صعق او مما - 00:47:29
ذبح وكونه بدون رقبة هذا لا يدل او لا اذا لا يدل على على ذلك. اذا ينظر فيه بهذا الاعتبار. قال واحق من اقتدي به بذلك سيدنا صلى الله عليه وسلم حيث لم يأكل التمرة التي وجدها هذا الاستدلال فيه نظر لان هذا من المشتبه - 00:47:49
صدقة حرام عليهم والتمرة في عصره اذا لم تكن صدقة بل كانت هدية جائزة. حينئذ التبس هذا هذا بذاك وحرمت لذلك امتنع منها النبي صلى الله عليه وسلم خشية ان تكون من الصدقة مع بعد كونها منها. ولان اهل العلم يقتدى بهم ويؤخذ عنهم فاذا لم يستعملوا الورع فمن يستعمله - 00:48:05
ما الورع هو اتباع ما جاء به الدليل. فاذا ترجح حينئذ يفعله ولو اقتدى به به الناس وينبغي ان له وينبغي له ان يستعمل الرخص في مواضعها عند الحاجة اليها. ووجود سببها - 00:48:27
يعني ما رخص به الشرع لا يأتي ويشدد ويأخذ بالعزيمة لانه محل قدوة فاذا جاء الشرع بالترخيص في مواضع فيحسن بطالب العلم ماذا؟ ان يأخذ بها من اجل ان يبين حكم الله عز وجل. حكم الله تعالى ليس خاصا بي بالعزائم فقط - 00:48:43
وانما كذلك فيه في الرخص وهي حكم قال ان يستعمل الرخص في مواضعها عند الحاجة اليها ووجود سببها ليقتدى به فيها. فان الله تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه. هكذا جاء في بعض الروايات هو مضاعف لكن معناه صحيح. معناه صحيح. الثامن - 00:49:01
ان يقلل استعمال المطاعم التي هي من اسباب البلادة وضعف الحواس هكذا يذكر بعض العلم وهذا كذلك داخل في السادة ان يقلل استعمال المطاعم التي هي من اسباب البلادة وضعف الحواس كالتفاح الحامض والباقلا وشرب الخل. وكذلك ماء - 00:49:21
يكثر استعمال البلغم المبلد للذهن المثقل للبدن ككثرة الالبان والسمك واشبه ذلك. المراد هنا ماذا؟ الحوامض عند علمي تقلل الحفظ. هكذا القاعدة الحلو يزيد والحوامض ها تقلل انت تأخذ هذه قاعدة وهذه قاعدة - 00:49:41
والمراد بها الديمومة والكثرة. قال وينبغي ان يستعمل ما جعله الله تعالى سببا لجودة الدين كمضغ اللبان على حسب العادة واكل الزبيب بكرة والجلاب. قال كز النار ماء الورد ونحو ذلك مما ليس هذا موضع شرحه. انما يذكرون فيه - 00:50:02
الكتب الطبي وابن القيم اعتنى بذلك في اخر زاد المعاد. الجزء الرابع افرد من الطب النبوي. لكن هذه لا يعتمدها طالب العلم بكثرته المراد بالاول والثاني. علم هداية توفيق من الله عز وجل. واما هذه المأكولات فيأكل به بحسبه. قال وينبغي ان يتجنب ما يورث - 00:50:23
النسيان بالخاصية يعني في ذاته وهذا مما ذكره لعله نقل عن كتب الطب التي لا يكون اصحابها اصلا لهم اه في في الدين شيء كاكل

اثر سؤل الفأر وقراءة الواح القبور والدخول بين جملين والطورين - 00:50:43
مقطورين هذا بعير مقطور مطلي قطران والقاء القمل ونحو ذلك من المجربات به. وهذا كذلك هذا يحتاج الى الى دليل ليس بسبب شرعي ولا بسبب قدري. اذا هذا اراد به ذكر بعض ما يتعلق بالمأكولات التي تزيد - 00:51:02
في العلم والحفظ والفهم او تنقص. وهذا او ذاك هذا مرده الى الى كتب الطب والاولى الا يشتغل طالب العلم بذلك التاسع ان يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه ولا يزيد في نومه في اليوم والليلة على ثمان سعادة مقابل الطعام - 00:51:21
ان يقلل نومه لانه اذا اذا اخذ وقته بالنوم متى يقرأ لكن بشرط الا يظرهم. فان ظره يمنع منه. ثم ما الفائدة انه يقلل النوم ثم يكون متعبا ولا يقوى على الحفظ والقراءة. لا وانما يأخذ ما ما يحتاجه ولا يكثر. هذا الضابط ان يأخذ ما يحتاجه ولا - 00:51:41
وهذه الامور من قلة الطعام وقلة النوم وقلة هذه تأتي ملكات اليس بيوم وليلة يستطيع الطالب ان يربي نفسه على ذلك. ان يقلل نومه ما لم يلحقه ضرر في بدنه وذهنه. البدن والذهن - 00:52:06
ولا يزيد في نومه في اليوم والليلة على ثمان ساعات وهو ثلث الزمان فان احتمل حاله اقل منها فعل قال ابن القيم في المدارس في بيان مفسدات القلب كثرة النوم - 00:52:23
فانه يميت القلب ويثقل البدن ويضيع الوقت ويورث كثرة الغفلة والكسل ومنه المكروه جدا ومنه الضار غير النافع للبدن. وانفع النوم ما كان عند شدة الحاجة اليه. ان كان محتاجا اليه فنام هذا انفع ما ما يكون - 00:52:38
ونوم اول الليل احمد وانفع من اخره. اول الليل ونوم وسط النهار انفع من طرفيه. وكلما قرب النوم من الطرفين قل نفعه. وكثر ضرره ولا سيما نوم العصر والنوم اول النهار الا لسهران. السهران في طلب العلم - 00:52:56
اليس كذلك؟ ان يحتاج ان ينام بعد بعد الفجر لا اشكال فيه. ومن المكروه عندهم النوم بين صلاة الصبح وطلوع الشمس فانه وقت غنيمة وللسيل ذلك الوقت عند السالكين مزية عظيمة. حتى لو ساروا طول ليلهم لم يسمحوا بالقعود عن السيل. ذلك الوقت - 00:53:16
حتى تطلع الشمس. يعني لو سهر الليل كله في التعبد لا يترك هذا الوقت. لا يترك هذا الوقت قال فانه اول النهار ومفتاحه. ووقت نزول الارزاق وحصول القسم وحلول البركة. ومنه ينشأ النهار - 00:53:36
ينسحب حكم جميعه على حكم تلك الحصة فينبغي ان يكون نومها كنوم المضطر وبالجملة فاعدل النوم وانفعه نوم نصف الليل الاول. وسدسه الاخير وهو مقدار ثمان ساعات. وهذا اعدل النوم - 00:53:54
عند الاطباء وما زاد عليه او نقص منه اثر عنده في الطبيعة انحرافا بحسبه ومن النوم الذي لا ينفع ايضا النوم اول الليل عقيب غروب الشمس قبل العشاء يعني حتى تذهب فحمة العشاء وكان رسول الله صلى الله - 00:54:11
يكرهه فهو مكروه شرعا وطمعا وكما ان كثرة النوم مورثة لهذه الافات فمدافعته وهجره مورث مورث لافات اخرى عظام يعني عدم النوم كذلك يورث لي لافات من سوء المزاج ويبسه. وانحراف النفس وجفاف رطوبات المعينة على الفهم والعمل - 00:54:29
ويورث امراضا مكلفة لا ينتفع صاحبها بقلبه ولا بدنه معها. وما قام الوجود الا بالعدل. فمن اعتصم به من اخذ بحظه من مجامع الخير والله المستعان قال رحمه الله تعالى ولا بأس ان يريح نفسه وقلبه وذهنه وبصره اذا كل شيء من ذلك او ضعف بتنزه وتفرج في - 00:54:51
المستنزهات بحيث يعود الى حاله. يعني النشاط والجد. ولا يضيع عليه زمانه. ان احتاج الى راحة الى نزهة الى فسحة الى الى الى اخره. مما ترتاح اليه نفسه حينئذ لا بأس. لماذا؟ ليجمع بين الامرين - 00:55:16
لانه اذا شد على نفسه وشق على نفسه واحتاج الى نزهة ونحوها فاصر قد يكون له مردود العكس الذي يرجع الى من حيث بدأ قال ولا يضيع عليه زمانه ولا بأس بمعاناة المشي ورياضة البدن به - 00:55:34
فقد قيل انه ينعش الحرارة ويذيب فضول الاخلاق وينشط البدن. ولا بأس ايضا بالوطء الحلال اذا احتاج اليه فقد قال الاطباء بانه يخفف الوضوء وينشط ويصفي الذهن اذا كان عند الحاجة باعتدالك - 00:55:50

ويحذر كثرته حذر العدو فانه كما قيل ماء الحياة يراق في الارحام يضعف السمع والبصر والعصا والحرارة والهظمة وغير ذلك من الامراض الردية والمحققون من الاطباء يرون ان تركه اولى الا ضرورة او استشفاء - 00:56:07

وبالجملة فلا بأس ان يريح نفسه اذا خاف ملل هذا مراده اذا خاف مللا لا بأس ان يريح نفسه. وكان بعض اكابر العلماء يجمع اصحابه في بعض اماكن التنزه في بعض ايام السنة ببعض ايام السنة انتبه. في بعض ايام السنة ويتمازحون بما لا ضرر عليهم في دين ولا عرضة. لا بأس بذلك - 00:56:24

العاشر الاخير وننتهي منه ان شاء الله تعالى ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم عشرة المراد بها ماذا؟ الخلطة بها الخلطة. هذه من اعظم فساد على طالب العلم. اعظم فساد هو هذا. وليته قدمه - 00:56:44

انما اخره خاتمة ان يترك العشرة فان تركها من اهم ما ينبغي لطالب العلم ولا سيما لغير الجنس ماذا؟ يعني طالب علم يكون صاحبك ماذا؟ طالب علم لا تأخذ من غير جنسك يعني مما لا يكون على هواك - 00:57:02

هنا هذا المراد الغير جنسي يعني ولذلك طالب العلم اذا كان يماشي العامة مشكلة لابد اولا من ظياع الاوقات. ثانيا لا بد ان يأخذ من طباعه لابد ان ان يأخذ من من طباعهم هذا خطأ فاحش - 00:57:21

طالب العلم عندما يمشي مع طالب علم. بل طالب علم صاحب همة لا يسائل الى طالب علم صاحبهما. اذا قوله لا سيما لغير الجنس هذا باطل. بمعنى انه يفسد عليه كثيرا. قال - 00:57:36

وخصوصا لمن كثر لعبه وقلت فكرته فان الطباعة سراقة هو هذا السبعة طباعة لابد شئت ام ابيت لا بد ان تأخذ منه فلو كان ضياعا للاوقات لابد ان تنتقل عليك هذه العدوى - 00:57:52

وآفة العشرة ضياع العمر بغير فائدة. وذهاب المال والعرض ان كانت لغير اهل وذهاب الدين. ان كانت لغير والذي ينبغي لطالب العلم الا يخالط الا من يفيده او يستفيد هذا هذا هو الضابط. من يفيده او - 00:58:09

يستفيد منه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم اغدوا عالما او متعلما ولا تكن الثالث فتهلك. هذا مر معنا انه لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم رواه البيهقي ابن عبدالبر - 00:58:29

من حديث عطاء لمسلم عن ابي بكرة مرفوعا بسند ضعيف. كما قال الحافظ ابو زرعة العراقي وان قال الهيثمي رجاله موثوقون لكن معناه صحيح فان شرع او تعرض للصحبة من يضيع عمره معه ولا يفيده ولا يستفيد منه. ولا يعينه على ما هو بصدده فليتلطف - 00:58:43

في قطع عشرته في اول الامر قبل تمكنها هذا لابد منه والا ضاع طالب العلم. فان الامور اذا تمكنت عسرت ازالتها. ومن الجاري على السنة الفقهاء الدفع اسهل من يعني في اول الامر تستطيع ان - 00:59:03

افتك مين هناك اذا استقر وقعت فيه في حرج قال فان احتاج الى من يصحبه فليكن صاحبا صالحا دينا تقيا ورعا زكيا كثير الخير قليل الشر. حسن المداراة قليل المماراة - 00:59:21

النسي ذكره وان ذكر اعانه وان احتاج واساه وان ضجر صبره. قال ابن القيم رحمه الله تعالى فاما ما تؤثره كثرة الخلطة فامتلاء القلب من دخان انفاس بني ادم حتى يسود - 00:59:39

يوجب له تشتتا وتفرقا وهما وغما وضعفا وحملا لما يعجز عن حمله من مؤنة قرناء السوء واضاعة مصالحه والاشتغال عنها بهم وبامورهم وتقسم فكره في اودية مطالبهم واراداتهم. كل واحد له مطالب - 00:59:56

وله ارادات فماذا يبقى منه لله والدار الاخرة هذا؟ وكم جلبت خلطة الناس من نقمة ودفعت من نعمة وانزلت من محنة من منحة واحلت من رزية واوقع في بلية. وهل افة الناس الا الناس؟ والظابط النافع في امر الخلطة ان يخالط الناس في الخير - 01:00:14

والجماعة والاعياد والحج وتعلم العلم والجهاد والنصيحة ويعتزله في الشر وفضول المباحات اذا فقط صلي الجمعة والجماعة والعيد والاعياد. اما فظول المباحات هذا تجتنبهم. قال فان دعت الحاجة الى في الشر - 01:00:34

ولم يمكنه اعتزالهم فالحذر الحذر ان يوافقهم. هذا قد يوجد ماذا؟ مثلا الان في خلطة الناس في الدوامات مثلا من بجوارك فاسدا.

ماذا تصنع به اذا لا بد من مداراته لا بد من مداراته. والا ترك العمل هذا قد لا قد لا يجوز ترك العمل. حينئذ ماذا تصنع لابد - 01:00:54
مداراتهم قال ولم يمكنه اعتزالهم فالحذر الحذر ان يوافقهم. وليصبر على اذاهم فانهم لا بد ان يؤذوهم. ان لم يكن له قوة ولا نار يعني اذا خالف يرى منكرا فينكر. يرى غلطا فيوجه. حينئذ لابد من الاذية. الناس لا لا يحب بعض الناس - 01:01:19
ان يكون شخصا فوق رؤوسهم. هذا يجوز وهذا لا لا يجوز. ينفرون منه ولكن اذى يعقبه عز ومحبة له وتعظيم وثناء عليه منهم ومن المؤمنين ومن رب العالمين. وموافقتهم يعقبها ذل - 01:01:40
بغض له ومقت وذم منهم ومن المؤمنين ومن رب العالمين. فالصبر على اذاهم خير واحسن عاقبته. واحمد مآلا وان دعت الحاجة الى خلطة في فضول الممحى اذا فرق بين النوعين - 01:01:55
اما ما يتعلق الخلطة بهم في الشر فهذا بحسب. الاصل عدم الجوازة. الاصل عدم الا لضرورة ونحوها وان دعت الحاجة الى خلطتهم في فضول المباحات فليجتهد ان يقلب ذلك المجلس طاعة لله ان امكنه - 01:02:09
ويشجع نفسه ويقوي قلبه ولا يلتفت الى الوالد الشيطاني القاطع له عن ذلك بان هذا رياء ومحبة لاظهار علمك ونحو ذلك فليحاربهم وليستعن بالله. ويؤثر فيهم من الخير ما امكنهم - 01:02:27
فان عجزته المقادير عن ذلك فليسل قلبه من بينهم كسل الشعرة من العجين. يعني يكون معهم لكن بقلبه مع الله عز وجل. وليكن فيهم حاضرا غائبا قريبا بعيدا نائما يقظانا. ينظر اليهم ولا يبصرهم ويسمع كلامهم ولا يعيه لانه قد اخذ قلبه من بينهم - 01:02:45
ورقى به الى الملأ الاعلى يسبح حول العرش مع الارواح العلوية الزكية وما اصعب هذا واشقه على النفوس وانه ليسير من يسره الله عليه الى اخر كلامه رحمه الله تعالى. اذا الاصل في المعاشرة والخلطة الاصل فيها انها من المفسدين - 01:03:05
ولا ينجو منها الا من نجاه الله عز وجل على الوجه الذي ذكره ابن القيم رحمه الله تعالى. قال المصنف ومما يروى عن علي رضي الله تعالى عنه لا تصحب اخا الجهل - 01:03:25
اياك واياهم العامي يعني والجاهل لا لا يكون صاحبا لا يكون صاحبه لانه يفسد عليك وكم من جاهل اردى حليما حين وخاه واردات الشيء جعلته رديئا. بمعنى انه لن يتقدم - 01:03:36
اذا كان صديقه وصاحبه ماذا؟ جاهلا اذا لن يتقدم. لن ينكر عليه لن يبين له لن يزداد به علما يقاس المرء بالمرء اذا هو ما شاه مروا على ديني قليلة - 01:03:53
وللشيء من الشيء مقاييس واشباه وللقلب على القلب دليل حين يلقاهم. هذا قيل انه من قول علي رضي الله تعالى عنه. ولبعضهم كذلك لعلي رضي الله تعالى عنه ان اخاك الصدق من كان معك - 01:04:08
يعني اخوك الصادق ان اخاك الصدق من كان معك ومن يضر نفسه لينفعك يضر نفسه لينفعك ومن اذا ريب الزمان صدعك شتت شمل نفسه ليجمعك. ومن اذا ريب الزمان صدعك - 01:04:23
ودعهم بمعنى فرقهم يعني سبب لك فرقة وقعت في مأزق حينئذ شتت شمل نفسه اي فرق شمل نفسه ليجمعك فقدمك على على نفسه. بمعنى انه اضر بنفسه من اجل ان يجلب لك الخيل. ومن اذا ريب الزمان صدعك - 01:04:45
صدعتم فتصدعوا فتصدعوا اي فرقتهم فتفرقوا وشتت شتت شمل نفسه شتت شمل نفسه ليجمعك. جمع الله شملهم اي ما تشتت من امرهم. وفرق الله شمله اي ما اجتمع من من امره - 01:05:07
هذي اداب جملة من الاداب ذكرها المصنف رحمه الله تعالى وفيها شيء من التكرار الكثير منها مكرر مع الاداب التي ذكرها فيما يتعلق بالاداب في العال اهمها الذي ينبغي ان يعتني به طالب العلم الاول والثاني - 01:05:25
والعاشر هذا لن يصلح له الاول والثاني الا بالتمسك به بالعاشر وهو ما يتعلق ما يتعلق بالعشرة والخروطة. وما بينهما مسألة الطعام ونحوه والنوم ونحوه هذه امورها سهلة. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:05:43